مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 191-208

اثر انموذج كولبرغ في تنمية المهارات الموسيقية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التذوق الموسيقي

قصي عبد الخالق حمود
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
07707743170
Kusay2101981@gmail.com
أ.م.د. جبار خماط حمزة
الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
07901193266
dr.jabbarkhammat@uomustansiriyah.edu.iq
أ.د. محمد هادي أرحيم
07903538787
mohhade.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص :
يهدف البحث الحالي الى تعرف (اثر انموذج كولبرغ في تنمية المهارات الموسيقية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التذوق الموسيقي) وقد تحدد مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة / قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية – بغداد للدراسة الصباحية البالغ عددهم (180) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة من الذين يدرسون مادة التذوق الموسيقي، مقسمين على قاعتين، بواقع (30) طالباً وطالبة للمجموعة (التجريبية) والاخرى (ضابطة) بواقع (30) طالباً وطالبة أيضاً ، وقد اتبع البحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي لعينتين متكافئتين، فضلا عن ذلك تطلبت إجراءات البحث الحالي اعداد خطط تدريسية لبعض المهارات الموسيقية كـ(الاستماع والقراءة والتدوين والايقاع) التي ستدرس في التجربة على وفق خطوات (انموذج كولبرغ). ولغرض التعرف على اثر(انموذج كولبرغ) في تنمية المهارات الموسيقية صمم الباحث اختبارين المعرفي و المهاري القبلي والبعدي ، فضلاً عن ذلك تم تصميم استمارة لملاحظة الأداء للاختبار المهاري للطلبة، أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي :
1- تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة لأن المجموعة التجريبية التي تعلمت التذوق الموسيقي في الاختبار ما وراء المعرفي تفوقت على المجموعة الضابطة التي تعلمت نفس المحتوى التعليمي بالطريقة المعتادة. بعبارة أخرى، في الاختبار ما وراء المعرفي كان هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق طريقة التدريس المتدرج (نموذج كولبرج) والمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة المعتادة، في محتوى تعلم التذوق الموسيقي.
2- في الاختبار التلوي في موضوع التذوق الموسيقي تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، حيث تفوقت المجموعة التجريبية التي تم تدريسها في موضوع التذوق الموسيقي على المجموعة الضابطة التي تعلمت نفس الموضوع بالطريقة المعتادة. بعبارة أخرى، هناك فرق دال

إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق طريقة التدريس المتدرج (نموذج كولبرغ) والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها وفق الطريقة المعتادة في الاختبار التلوي في موضوع التذوق الموسيقي.

3- تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، حيث تفوقت المجموعة التجريبية التي تتعلم التفضيلات الموسيقية على المجموعة الضابطة التي تتعلم نفس المواد بالطريقة المعتادة في الاختبار التلوي للتفضيلات الموسيقية. وبعبارة أخرى، هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق طريقة التدريس خطوة بخطوة (نموذج كولبرج) والمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة المعتادة في الاختبار التلوي للتفضيلات الموسيقية.

4- تفوق الاختبار البعدي لمهارات الإيقاع للمجموعة التجريبية في مادة التفضيلات الموسيقية على المجموعة الضابطة التي تعلمت نفس المادة بالطريقة المعتادة، ورفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة. وبعبارة أخرى، هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق طريقة التدريس المتدرج (نموذج كولبرج) والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة المعتادة في الاختبار البعدي للمهارات الموسيقية في موضوع التفضيلات الموسيقية.

الكلمات المفتاحية :اثر، انموذج كولبرغ ، تنمية ، المهارات الموسيقية ، لدى طلبة قسم التربية الفنية ، بمادة التذوق الموسيقي .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحث أن هناك ضعفا في أداء طلبة قسم التربية الفنية للمهارات الموسيقية لا سيما بعد الدراسة الاستطلاعية بالملحق (2) التي اجراها على عينة من طلبة القسم ـ المرحلة الثالثة ـ الدراسة الصباحية الذين يدرسون مادة التذوق الموسيقي أذ وجه مجموعة من الاسئلة حول المادة المذكورة بهدف التعرف على مستويات الطلبة فيما يخص المهارات الموسيقية (الاستماع والقراءة والتدوين والايقاع) التي كشفت عن حاجة الطلبة لتطوير ورفع أدائهم الاكاديمي وتجاوز صعوبات التعلم عبر تنمية مهاراتهم الموسيقية فقد حاول الباحث مستعيناً بخبرته الاكاديمية كونه خريج معهد الفنون الجميلة – قسم الموسيقى وبوصفه مدرسا لمادة التربية الفنية في المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية فضلاً عن اطلاعه على ادبيات الاختصاص والدراسات السابقة أن يقدم محتوى تعليمي مؤثر لمادة التذوق الموسيقي على وفق نظريات التعلم الحديثة لذا فقد استعان بأنموذج (كولبرغ) الذي ينتمي الى النظرية النمو الأخلاقي وهو من النماذج المتطورة الفعالة في مساعدة الطلبة على اثارة دافعيتهم وتمكينهم من المشاركة في تهيئة الموقف التدريسي المناسب بوصفه يعمل على تحفيز الطلبة وتنمية قدراتهم العقلية والفنية ، وتدريبهم على اختيار المحتوى الموسيقي الملائم وتذوقه فضلا عن القدرة على إصدار الاحكام الذوقية السليمة وتشخيص المرغوب منها ، إذ ان طبيعة النتاجات الموسيقية من جمل ومقطوعات لا يمكن أدراكها بالاستماع فقط أو الاعتماد على الاحساس والعاطفة المجردة إذ لابد من الاستماع الواعي لها والتفاعل معها ومحاولة فهمها وفك رموزها واستيعاب مفرداتها ومسمياتها وفق منظومة قواعدها واسسها النظرية والتطبيقية.

وفي ضوء ما تقدّم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الاتي: (ما أثر انموذج كولبرغ في تنمية المهارات الموسيقية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التذوق الموسيقي).

أهمية البحث :

1- قد تسهم الدراسة الحالية في اعتماد انموذج (كولبرغ) لتنمية المهارات الموسيقية للطلبة في ضوء النتائج التي سيتوصل لها الباحث .

2- قد تساعد الدراسة الحالية التدريسيين لمادة التذوق الموسيقي في معاهد وكليات الفنون الجميلة واقسام التربية الفنية في الجامعات والمعاهد العراقية .

3- رفد المكتبات المتخصصة والعامة بدراسة جديدة تبحث في تنمية المهارات بعينها .

4- قد تساعد طلبة قسم التربية الفنية في مجال الموسيقى والتذوق الموسيقي .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف (اثر انموذج كولبرغ في تنمية المهارات الموسيقية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التذوق الموسيقي) .

ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضيات الاتية :

فرضيات البحث :

1- لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحس الموسيقي بين المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في الاختبار البعدي.

2- بالنسبة لمهارات الاستماع، لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في الاختبار البعدي عند مستوى (5 0.0).

3- لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات القراءة والكتابة بين المجموعتين (المجموعة التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي عند مستوى (5 0.0)..

4- في الاختبار اللاحق، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الإيقاع بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

حدود البحث :

تحددت حدود البحث الحالي بالاتي :

1- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2023-2024 م) الفصل الدراسي الثاني .

2- الحدود البشرية : طلبة قسم التربية الفنية - المرحلة الثالثة - الدراسة الصباحية الذين يدرسون مادة التذوق الموسيقي .

3- الحدود المكانية : الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية- قسم التربية الفية .

4- الحدود الموضوعية : المهارات الموسيقية (الاستماع – القراءة والتدوين – الايقاع) .

تعريف المصطلحات:

اولا : الأثر :

وعرفه (الحنفي ،1991) بانه : " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل". (الحنفي،1991،ص253)

ويعرف الباحث الأثر اجرائيا بانه:

مقدار التغير الذي يطرأ في الطلبة بعد تعرفهم على مادة التذوق الموسيقي من حيث المهارات المعرفية والمهارات التي تظهر اسلوب تعاملهم مع الخبرات التعليمية التي يتم اكتسابها بمادة التذوق الموسيقي المقررة على وفق انموذج كولبرغ و المقارنة بالطريقة الاعتيادية بواسطة تفضيل نمط معرفي ومهاري معين على نمط معرفي ومهاري اخر .

ثانيا : انموذج كولبرغ :

الأنموذج لغة :

عرفه (مصطفى ، 2006) الأنموذج بأنه : "المثال الذي يعمل عليه الشيء كالنموذج (ج) نماذج". (مصطفى وآخرون، 2006،ص31)

الأنموذج اصطلاحا :

عرفه (نشواني،1987) بأنه : "خطة متكاملة تتسم بطابع توجيهي تتضمن مجموعة الاجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي التي تشمل المادة وتنظيمها وأساليب تقويمها ومعالجتها" . (نشواني،1991،ص588)

عرف الباحث انموذج (كولبرغ) اجرائيا :

خطوات تدريسية مبنية على تنمية المهارات الموسيقية لدى الطلبة (عينة البحث التجريبية) في تنميه مهاراتهم الموسيقية لطلبة المرحلة الثالثة لقسم التربية الفنية .

ثالثا : التنمية :

عرفها (توق،1984) بأنها : "تعبير موضوعي عن أنماط الحياة التقليدية، ومعالجة المواقف المتغيرة للقيم الموروثة وتبني أهداف وتدابير جديدة". (توق ،1984،ص17)

عرف الباحث التنمية اجرائيا بأنها :

الغاية او الهدف نحو تحقيق زيادة سريعة ودائمة عبر فترة من الزمن في انتاج لأعمال الفنية يقوم بها الطلبة نتيجة استخدام الجهود العملية لتنظيم الأنشطة الفنية في مادة التذوق الموسيقي .

رابعا : المهارات الموسيقية :

عرفها (جلال،2001) بأنه : "المهارة استعداد يدوي إلي ، يقصد به القدرة على النجاح في انواع من النشاطات تتطلب السرعة والدقة" . (جلال،2001،ص105)

يعرف الباحث المهارات الموسيقية اجرائيا بأنها :

أنماط السلوكيات والقدرات العقلية والجسدية والوجهية المكتسبة من خلال نموذج كولبيرغ الموجه للطالبات في أقسام التربية الفنية فترة من التدريب المدروس والممارسة المنظمة بطريقة دقيقة وفعالة وكفؤة وبأقل وقت وجهد ممكن.

خامسا: التذوق الموسيقي

عرفته (أمال،1978) بأنه : "القدرة على إعطاء قيمة للشيء وتقديره ، لأنه محاولة عقلانية لتفهم الاسباب التي تدعو إلي الاحساس بالجمال مع إثارة العاطفة الوجدانية ومن هنا تكون الاستجابة الفعلية". (أمال مختار،1978،ص248)

يعرف الباحث التذوق الموسيقي اجرائيا بأنه:

القدرة على الاستماع بادراك وفهم واعطاء الموسيقى قيمة فنية وجمالية والاستماع الجاد من خلال ادراك وفهم أسس تنمية التذوق الموسيقي والتفاعل معها عقليا ووجدانيا وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من مقياس التذوق الموسيقي المعد لذلك .

خلفية نظرية

المبحث الاول : انموذج كولبرغ

أولا: نظرية كولبرغ:

نظرية النمو الأخلاقي عند كولبرغ (KOHLBERG-1958) :

تمييز الفروق بين الحكم الاخلاقي عند كل من الطفل والمراهق والراشد ، قدم تصوره الخاص المتعلق بنوعية الأخلاق والمتمثلة في وضع ثلاثة مستويات تندرج ضمنها ست مراحل، وذلك بعد تحليل نتائج تجربته التي أجراها على (72) طفلا، تراوحت أعمارهم بين (10 و13) سنة، وقلة منهم بلغت اعمارهم (16) سنة . واعتمد في دراسته على المقابلات الفردية التي احتوت على عدد من القضايا الأخلاقية من (50 إلى 100) قضية مستخدما في ذلك مجموعة من القصص، ولم يقتصر تحليله على أحكام الأطفال في المواقف بل كان يستطرد ليكشف عن الأسباب التي أدت لذلك الحكم" .
(السيد فؤاد البهي،1998،ص219) تعد نظرية لورنس كولبرغ (Lawrence Kohlberg) "أحدث نظريات النمو الاخلاقي ونمو التفكير بشكل خاص، كما أنَّها تعد أكثر النظريات ثراءً من حيث استثارتها للبحث في التفكير الاخلاقي ولقد ولد كولبرغ عام (1927م) عاش طفولته الأولى (بنيويورك) التحقق بجامعة شيكاغو عام (1948م) وحصل على دراساته العليا في علم النفس واهتم بأفكار (بياجيه) ونظرياته وبدأ في إجراء مقابلات مع الأطفال والمراهقين لمناقشتهم فيما يتعلق بالقضايا الأخلاقية، ونتيجة لذلك حصل على درجة الدكتوراه عام (1958)، عمل بجامعة شيكاغو من (1962- 1968) وانتقل بعد ذلك إلى جامعة هارفارد حتى مات عام (1987)" .
(عبد المعطي،2017 ، ص 459) طوَّر(كولبرغ) تصوّر(بياجيه) مقدمًا تصوره الخاص عن ست مراحل لنمو التفكير يمكن تصنيفها إلى ثلاثة مستويات، فضلا عن ذلك "سعى إلى تقديم استبصار أكبر بأثر القوى الاجتماعية والخبرة على النمو المعرفي ، ولقد كان اتجاه (كولبرغ) في فهم استجابات الأفراد للمشكلات شأنه شأن (بياجيه) يعتمد على تحليل الأبنية العقلية وأنماط التفكير الكامنة وراءها" . (عبد المعطي،2017،ص460)

المستويات والمراحل التي توصل إليها (كولبرغ) كالآتي :

اولا : مستوى الأخلاقية ما قبل التقليدية (ما قبل العرف والقانون) :

"يطور الطفل في هذا المستوى مفاهيمه الخلقية طبقا لمفاهيم الثقافة التي يعيش فيها الفرد، ولكن ذلك يكون محكوما بقوى المجتمع الخارجية، التي تملك السلطة والثواب والعقاب، فهو يدرك الأفعال الخلقية بناء على أثار السلوك السارة وغير السارة ويتضمن هذا المستوى طورين يمتدان حتى السنة الثامنة من عمر الطفل". (الشوارب، والخوالدة ،2008،ص38)

يضم المستوى الاول مرحلتين :

1- مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب وتسمى الأخلاقية الخضوعية :

اعتبرها (كولبرغ) "قبل الاخلاقية، لأن الطفل لا يعتبر نفسه عضوا في المجتمع، ويتصرف على هذا الأساس، فترتبط أحكامهم الأخلاقية بقواعد السلطة الخارجية وما يترتب على سلوك الفرد من ردود أفعال مادية لمن يمثل السلطة ، فالصحيح هو ما تثيب عليه السلطة والخطأ هو ما تعاقب عليه السلطة، لذلك يعتبر الفرد طاعة السلطة قيمة أخلاقية في حد ذاتها، لأنها تجنبه التعرض للعقاب" .
(عبد السلام ،2012،ص46)

2- مرحلة التوجه الوسيلي النسبي :

"ترتبط الأحكام الاخلاقية بما يشبع عمليا حاجات الفرد نفسه وحاجات الآخرين إذ أن إشباعها ضرورة لإشباع حاجاته، ولهذا فان الفرد ينظر إلى العلاقات الإنسانية من وجهة نظر نفعية إذ يفهمها على أساس تبادل المنافع ، وانطلاقا من هذا الفهم تظهر عناصر العدالة والتقسيم العادل، ألا أنها تفهم من وجهة نظر مادية وعملية تبادلية وذلك تبعا لقانون الأخذ والعطاء ، وليس على أساس تطبيق مبدأ العدالة لتحقيق العدالة نفسها".(الشوارب، والخوالدة ،2008،ص46)

ثانيا : المستوى التقليدي :

يقع كثير من المراهقين ونسبة كبيرة من الراشدين في هذا المستوى، "ويمثل هذا المستوى نقلة كيفية من الذاتية إلى الاجتماعية في التفكير الأخلاقي، حيث ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية بالمحافظة على السلوك المتوقع منه، إذ يقوم تفكيره على أساس فكر المجموعة" . (فتحي ،1983،ص39)

يضم المستوى الثاني مرحلتين :

1- مرحلة التبعية لمقابلة توقعات الغير :

"يصبح الفرد أكثر إدراكا لحاجات الآخرين وانفعالاتهم ولتوقعاتهم منه، كما يصبح أكثر إدراكا لارتباط قبولهم له بسلوكه تجاههم، ولتحقيق ذلك يميل الفرد في هذه المرحلة إلى القيام بما هو متوقع منه، كما يصبح للقصد أهمية للمرة الأولى، فالفعل الأخلاقي هو الفعل الذي يقصد به إسعاد أو مساعدة الآخرين ويكون مقبولا منهم" . (بو جادو،1998،ص259)

2- مرحلة النظام والقانون :

تمثل هذه المرحلة نقلة كيفية في التفكير الاجتماعي الأخلاقي حيث "ترتبط الأحكام الأخلاقية فيها بالنظرة القانونية لما هو مقبول أو مرفوض، فالصواب يرتبط بطاعة القانون طاعة مطلقة، وكسره لأي سبب يعتبر سلوكا غير مقبول بصرف النظر عن الضرورات الملحة والحاجات الفردية، إلا أن أخلاقيات القانون في هذه المرحلة تختلف تماما عن أخلاقيات السلطة في المرحلة الأولى والتي يظهر الفرد فيها التزاما بقواعد السلطة خوفا من العقاب، اذ أن المبرر للالتزام بالقانون في هذه المرحلة يرتبط بإدراك الفرد لأهميته في الحفاظ على النظام الاجتماعي من الانهيار".

(صادق امال واخرون،1990،ص180)

ثالثا : المستوى بعد التقليدي :

قلة من الأفراد يمكن أن يحققوا هذا المستوى وفيه "تظهر محاولة واضحة لتحديد وإتباع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية وإتباعها بصرف النظر عن مدى ارتباطها بالقانون والعرف الاجتماعي". (صحن،2010،ص47)

يضم المستوى الثالث مرحلتين :

1- مرحلة العقد الاجتماعي القانوني :

قليل من الأفراد يصل إلى هذه المرحلة التي يتمكن فيها الفرد من إدراك نسبية القيم والحاجات الفردية ، مما يعني "تطور نظرته للقانون، لا بوصفه قواعد جامدة للمحافظة على النظام الاجتماعي فحسب ولكن بوصفه قواعد متفق عليها بوصفها عناصر لعقد اجتماعي بين الأفراد تحمي الجميع، ومن هذا المنطلق ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية بقيمه الشخصية المرتبطة بهذا الفهم الجديد لمعنى القانون القائم على احترام الحقوق الفردية والاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهذا يعني امكانية تغيير هذه القواعد عند فشلها في تحقيق العدالة للجميع" . (صحن ،2010،ص48)

2- مرحلة المبادئ الاخلاقية العامة :

لقد أدى عدم اقتناع (كولبرغ) بالإجابات الشائعة في المرحلة الخامسة المتعلقة بالتفكير الاخلاقي القائم على أساس التعاقد الاجتماعي إلى صياغة المرحلة السادسة اذ "تعد هذه المرحلة أعلى مراحل النمو والتطور الأخلاقي ففيها يعتمد حكم الفرد على ما لديه من مبادئ ومعايير ذاتية ويصبح الصواب في نظره ما يمليه عليه ضميره" . (منصور، والشربيني ،1997،ص56).

ثانيا :أنموذج كولبرغ :

بما أن الحديث قد يطول عن النظرية البنائية والتعليم المسند إليها، وكذلك كثرة الدراسات والمؤلفات التي كتبت عن النظرية، أرتأى الباحث أن يتحدث عن الانموذج بنحو مباشر، ويفصل في خطواته بنحو مختزل ومن غير اسهاب لكي يعطي الباحث التصور الواضح عن الانموذج، كونه متطور ومشتق من نظرية حديثة وبخصوص انموذج (كولبرغ) المطور فقد أكدت الدارسات الحديثة أّن الجَّو المتسامح في المدرسة وفي الصف، وحرية التعبير في الرأي، تنمي الابداع عند الفرد على نحو أفضل من الظروف التقليدية، واشار (كولبرغ) إلى أهمية المدرس أو المربي في إظهار الابداع، و أّن أي إثارة للطالب المبدع أو الاستهزاء به يضعف من عزيمته وتضعف سرعة الابداع عنده . ويتكون أنموذج (كولبرغ) من سبع مراحل يفسر بوساطتها العملية الابداعية والمراحل هي :

1- قبول الموقف كموقف يثير التحدي :

قال (بياجية) إّن الهدف الرئيس للتربية هو خلق أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة، وخلق أفراد يتميزون بالتفكير الذي ينمي الابداع والاكتشاف، وبهذا الخصوص قال (جيلفورد) التفكير الابداعي أصبح مفتاح التربية في أكمل معانيها وأصبح مفتاحاً لحل معظم المشكلات المستعصية (حمادات، 2009،ص283)

2- التحليل من أجل اكتشاف عالم المشكلة :

عملية تفاعلية تدور بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم في موقف تعليمي تعلمي معين حول موضوع ما أو مشكلة محددة من أجل فهمها، وتحليلها، وتفسيرها، رغبة في الوصول إلى حلها، واتخاذ القرارات بشأنها، والمناقشة المقصودة هنا، هي (المناقشة الموجهة) التي تهدف الوصول إلى الافكار والمعلومات أيضا عن طريق الطلبة، فهي تركز في موضوع معين، من أجل الوصول إلى قرار . (وحدة تطوير طرائق التدريس،1992،ص64)

3- تعريف النقاط الاساسية ووضع الاهداف :

تساعد الأهداف المعلم على تحديد ظروف التعلم المناسبة للمهارات المختلفة التي يجب أن يتعلمها المتعلم. وبعبارة أخرى، فإن مسؤولية المعلم تتعدى مجرد وصف مهمة التعليم أو صياغة الأهداف من الناحية السلوكية؛ فالأهداف تساعد المعلم على تنفيذ عملية التعليم. وبعبارة أخرى، فإن مسؤولية المعلم تتجاوز مجرد وصف العملية التعليمية أو صياغة الأهداف من الناحية السلوكية. إن صياغة الأهداف من الناحية السلوكية تعني أيضًا تصنيف الأهداف إلى فئات مناسبة. (أبو حطب، 1996،ص106)

4- التصور لتوليد آراء وبدائل :

هذه الخطوة هي أحد النماذج التي يمارس فيها المتعلم المنهجية العلمية العامة، أي العملية الذهنية والأدائية المتمثلة في تحديد مشكلة ما، وجمع وتصنيف وتبويب وتبويب واستقراء البيانات حولها، ووضع فرضيات حولها، والانتقاء منها، واختبار هذه الفرضيات. ثم استقراءها وصياغة الفرضيات حولها والانتقاء منها واختبار هذه الفرضيات أو تجريبها واستنتاج النتائج وتعميم هذه الفرضيات بعد مناقشتها للوصول إلى حل منطقي وصالح لحل المشكلة المعروضة.

(ابو رياش، وغسان،2008 ،ص74)

5- اختيار البدائل والاراء :

تباين الاراء وحرية اختيار البدائل أضحت من المهمات التي يمكن للمؤسسة التعليمية أن تدرب الطلبة عليها، وهي كيف يتعلمون بمفردهم و يبدون آرائهم، وبمساعدة يسيرة من المدرس، ولعل العمل على

يبنى عليه الانموذج الحديث يثير التفكير وتشجع العمل الذاتي يعُد من الاساسية للمدرسة الحديثة ، ويتطلب ذلك التخطيط الدقيق، وبناء المهارة بنحو منتظم . (دونالد وآخرون،2003 ،ص87)

6- التطبيق واعطاء معنى مادي للفكرة :

هنا يمكن توسيع البنى المعرفية من خلال الافكار التي طرحت برسم أو بشكل أو مخطط يمكن أن يضعه المتعلم ليجعل من المعلومة أكثر ترسخا في الذهن . (دونالد وآخرون،2003 ،ص165)

7- التطبيق ومراجعة الفكرة مرة أخرى :

تنتهي محاور المحاضرة عندما يتم التطبيق، وتسد الثغرات الموجودة في المحتوى أو المعلومة التي لم تتضح معالمها عند المتعلم، ويمكن إعادة النظر فيها من التدريسي نموذج التفكير الأخلاقي (1963) (Kohlberg) يقوم هذا النموذج على نظريه (لورنس كولبرج) (Kohlberg Lawrence) في تطور التفكير الأخلاقي، اذ قسم النمو الأخلاقي على ثلاثة مستويات قبل التقليدي (الاهتمام بالنتائج الخارجية المحسوسة المتعلقة بالذات)المستوى التقليدي (اتباع التوقعات الاجتماعية الخارجية) ما بعد التقليدي (تحديد المبادئ الأخلاقية). ويرى أنه يمكن مساعدة الأفراد على الانتقال من مرحلة لأخرى في هذه المستويات، من خلال مناقشة الموضوعات الأخلاقية مع أفراد آخرين يفوقونهم في التفكير الأخلاقي بمرحلة واحدة على الأقل، ويؤكد أهمية مراعاة العدالة والقيم الأخلاقية في البيئة المدرسية . (الشيخ،1982، ص150- 148)

المبحث الثاني : المهارات الموسيقية

ان مفهوم المهارات الموسيقية "نشاط معقد يتطلب فترة زمنية من التدريب المقصود والممارسة المنتظمة بحيث تؤدى بطريقة ملائمة ، وهي السهولة والدقة في إجراء عمل معين بالرغم من أن لها إتصالاً وثيقاً بالعادات إلا أنها عادة خاصة تبنى على ميل معين وقدرة خاصة".

(صادق، ابو حطب 1994:ص657)

اولا : الأستماع الموسيقي :

ويبين (حسنين،1990) على أن يكون الهدف من الاستماع هو تنمية الاستيعاب الموسيقي لكل العناصر الموسيقية، فحاسة السمع المزود بها أغلب البشر هي من نعم الله على الخلق ويستطيع أي إنسان أن يستمع الموسيقى قبل أن يتعرف على أبعادها بصورة جادة، ولكن "تنشئة الإدراك السمعي للموسيقى وتنميته على أسس سليمة يستلزم مهارات تربوية خاصة". (حسنين ، 1990 ،ص40)

ثانيا : القراءة والتدوين :

ويعرف (مطر،1980) الصولفيج "هو القراءة الموسيقية مع تذوق الفرد لما يغنيه من تمارين إيقاعية أو غنائية ومن ثم إتقان القراءة عن طريق التذوق". (مطر،فهمي،1980،ص67)

ويذكر (المسلاتي، 2016) عند كتابة النوتة الموسيقية، يتم تجميع نقاط الارتكاز هذه في وحدات متساوية تسمى الأقدار أو المازورات، والتي تحتوي على "عدد معين من الضربات من ضربتين أو ثلاث أو أربع"، ويتم الفصل بين المازورات بخطوط عمودية. ويوضع نوع الوزن في كتابة النوتة في بداية السطر الأول من النوتة على هيئة عدد عشري له بسط ومقام، حيث يمثل البسط عدد الضربات في كل مازورة ويرمز المقام إلى نوع تلك الضربات لكل رن الوحدة الزمنية".

(المسلاتي ،2016،ص137)

ثالثا :الايقاع :

ويرتبط الإيقاع بالموسيقى للتأكيد على أهمية الإيقاع كعنصر أساسي في التأليف الموسيقي، والعلاقة بين الشعر والإيقاع الذي يشكل نصاً شعرياً يتحول إلى نص غنائي وفقاً للبنية النغمية، كما أن مجموعة النقرات الموزعة بين اللحن والشعر تشكل مادة غنائية "فالتدريب على الإيقاع يهدف أيضا إلى التعرف على الميزان أولا ثم الوحدات الإيقاعية الداخلية للحن من ناحية أزمنتها المختلفة وكيفية أدائها، وكل هذا يهدف إلى وضع الدارس على مستوى يمكنه من غناء الألحان بطريقة سليمة، لاسيما الألحان العربية بالنسبة لدارسي الموسيقى العربية ". (حسني،2003،ص316)

المبحث الثالث : التذوق الموسيقي

مفهوم التذوق الموسيقي :

إن فهم الموسيقى وإدراكها والتمتع بها لا يأتي عن طريق الكتب وقراءتها فقط بل بالاستماع إليها والارتباط بها حسيا ووجدانيا وذهنيا وبطريقة مباشره تماماً، فالاستماع من أهم أركان التذوق الموسيقي . فالتذوق الموسيقي هو التدريب التعليمي الذي يهدف إلى أن تهذيب الطالب ومنحه القدرة على الاستماع الجاد بادراك وفهم للموسيقى، وان يستمع بلذة ورغبة وإرادة إن التذوق الموسيقي في حقيقته يتضمن كل أنواع الأنشطة الموسيقية، فكل فرع من فروع الموسيقى أياً كان نوعه، يهدف إلى توسيع دائرة المعلومات وتعميق مفهوم الفن، وهذا يعني " مساعدة المتعلم لأدراك القيم الجمالية في الموسيقى، ولابد أن يوضع في الاعتبار أن المشاركة في الأداء الموسيقي تشكل جزءاً هاماً في خطة التذوق، لان الشخص الذي يمكنه الأداء أقدر على فهم الموسيقى وتذوقها من الشخص الذي يستمع إليها فقط ".(أكرم وأممية، 1986، ص 62)

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءات

منهجية البحث :

يُعرّف المنهج التجريبي بأنه دراسة تأثيرات متغير مستقل على مجموعة تجريبية يتم اختيارها عشوائياً ووضعها في وسط لا يسمح فيه لأي متغيرات أخرى بالتأثير عليها. (ابو النصر،2017،ص146)

من مناهج البحث المهمة التي تحاول معالجة المشكلة على شاكلة مناهج البحث المستخدمة في العلوم الطبيعية، وهو أقربها لحل المشاكل بطريقة علمية.

التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي من المهام التي تقع على عاتق الباحثين عند إجراء التجارب العلمية، فهو يضمن الدقة العلمية، ويجيب عن أسئلة الباحث ويؤدي إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تحقيق فرضية البحث. (العزاوي،2008،ص117)

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية - المرحلة الثالثة - الدراسة الصباحية الذين يدرسون مادة التذوق الموسيقي . الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية - قسم التربية الفية - بغداد . للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (180) طالبا وطالبة وبواقع(100)طالب وطالبة لعينة التحليل الاحصائي و (60) طالبا وطالبة لعينة التطبيق التجريبية والضابطة و(10) للعينة الاستطلاعية .

عينة البحث :

فبعد تحديد مجتمع البحث ولغرض تطبيق البرنامج التعليمي تم تحديد العينة من قبل الباحث والتي تألفت من:

أ - العينة الاستطلاعية .

ب- عينة التحليل الإحصائي .

ج – العينة البحث الأساسية (عينة التصميم التجريبي) .

تكافؤ مجموعتي البحث :

يقصد بالتكافؤ جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين ماماً أي متشابهتين في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره . (العساف،1987،ص312)

أ- **العمر الزمني محسوباً بالأشهر:** لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

ب- **درجات السنة السابقة:** لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

ج- متغير الجنس : لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

أدوات البحث :

تستلزم طبيعة الدراسة الحالية والغرض منها إجراء مقياسين: اختبار إدراكي لتقدير الموسيقى واختبار للمهارات وفيما يأتي توضيح لإجراء هاتين الأداتين :

اولا : الاختبار المعرفي :

ويرجع ذلك إلى أن الاختبارات التحصيلية من أكثر أدوات التقييم شيوعًا واستخدامًا لقياس تحصيل الطلاب، وإجراء منظم لقياس مقدار ما تعلمه الطلاب. (علام،2000،ص194) ارتأى الباحث أن يتضمن الاختبار المعرفي ثلاثة انماط الاختيار من متعدد وأملاء الفراغات واسئلة الصواب والخطأ .

ثانياً : الاختبار المهاري:

الاداة الثانية للاختبار يتضمن الاختبار المهاري (3) مهارات من مهارات مادة الذوق الموسيقي (الاستماع، القراءة والتدوين ،الايقاع) وكل مهارة تقاس على انفراد ، وللتثبت من دقتها وشمولها للمهارات الأساسية للمادة عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في التربية الفنية والفنون الموسيقية والقياس وفي ضوء ملاحظاتهم اتضح موافقتهم جميعا وبنسبة (100%) على هذه المهارات .

الوسائل الإحصائية :

استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي (SPSS) في الاجراءات والنتائج .

عرض النتائج وتفسيرها :

1. الفرضية الصفرية الأولى :

في الاختبار البعدي، لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التذوق الموسيقي عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ولاختبار الفرضية الفارغة، تم تطبيق اختبار معرفي على مجموعتي الدراسة، وكان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (38.23) بانحراف معياري قدره (3.875)، بينما كان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (23.67) بانحراف معياري قدره (2.875). وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين الوسطين الحسابيين السابقين، استخدم الباحثون اختبارين اختباري t لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (17.599) والتي كانت أكبر من القيمة الجدولية (2) لاختبار (ت) عند مستوى الدلالة (0.05)، والتي كانت دلالتها لصالح المجموعة التجريبية بدرجة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 191-208

حرية (58)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً للطلبة في المجموعة التجريبية . كما في الجدول(1)

الجدول (1)

الاختبار التائي للاختبار المعرفي البعدي لعينتين مستقلتين

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة 0.05
					المحسوبية	الجدولية	
الاختبار المعرفي البعدي	التجريبية	30	38.23	3.875	17.599	2	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	30	23.67	2.354			

القيمة التائية الجدولية تساوي (2) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (58)

وبعبارة أخرى، في اختبار ما وراء المعرفة، هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق طريقة التدريس (نموذج كولبرج) والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها وفق الطريقة المعيارية في موضوع التفضيلات الموسيقية.

2. **الفرضية الصفرية الثانية :**

في الاختبار اللاحق، لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات الاستماع بين المجموعتين التجريبية والضابطة (0.05).

ولغرض اختبار الفرضية الصفرية ، فقد تم تطبيق اختبار مهارة الاستماع على مجموعتي البحث وكان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (21.13) والانحراف المعياري (1.634)، وكان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (12.10) والانحراف المعياري (1.605)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية للفرق بين الوسطين الحسابيين السابقين، استخدم الباحث اختباري عينة مستقلة t، وكانت قيمة t المحسوبة تساوي (21.600) وهي أكبر من القيمة الجدولية للاختبار (2) عند مستوى الدلالة (0.05) ودالة لصالح المجموعة التجريبية بدرجة حرية (58) . كما في الجدول (2)

الجدول (2)

الاختبار التائي لاختبار مهارة الاستماع لعينتين مستقلتين

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة 0.05
					المحسوبية	الجدولية	
اختبار مهارة الاستماع البعدي	التجريبية	30	21.13	1.634	21.600	2	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	30	12.10	1.605			

القيمة التائية الجدولية تساوي (2) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (58)

وبعبارة أخرى، في مادة التذوق الموسيقي، هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (.05) في متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق نموذج كولبرج والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها وفق الأساليب القياسية في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع.

3. الفرضية الصفرية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مهارة القراءة والتدوين بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي .

ولغرض اختبار الفرضية الصفرية ، فقد تم تطبيق اختبار مهارة القراءة والتدوين على مجموعتي البحث وكان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (19.03) والانحراف المعياري (1.650) وكان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (10.57) والانحراف المعياري (1.633) وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين الوسطين الحسابيين السابقين، استخدم الباحث اختبار (t) على عينتين مستقلتين وكانت قيمة t المحسوبة تساوي (19.973) وهي أكبر من القيمة الجدولية للاختبار (2) عند مستوى الدلالة (0.05) ودالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية بدرجة حرية (58)، ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب في المجموعة التجريبية. كما في الجدول (3)

الجدول (3)

الاختبار التائي لاختبار مهارة القراءة والتدوين لعينتين مستقلتين

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة 0.05
					المحسوبية	الجدولية	
اختبار مهارة القراءة والتدوين البعدي	التجريبية	30	19.03	1.650	19.973	2	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	30	10.57	1.633			

القيمة التائية الجدولية تساوي (2) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (58)

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق طريقة تدريس خطوات (انموذج كولبرغ) والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة التذوق الموسيقي عند مستوى (0.05) في اختبار مهارة القراءة والتدوين البعدي .

4. الفرضية الصفرية الرابعة :

في الاختبار البعدي، لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات الإيقاع عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ولاختبار الفرضية العدمية تم تطبيق اختبار مهارة الإيقاع على مجموعتي الدراسة، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17.00) بانحراف معياري قدره (0.871) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (9.10) بانحراف معياري قدره (1.0). ولتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين، استخدم الباحثون استخدم الباحثون اختبار t لعينتين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 191-208

مستقلتين. وكانت قيمة t المحسوبة تساوي (22.993)، وهي أكبر من (2) كما أشار الاختبار عند مستوى الدلالة (0.05) ودالة لصالح المجموعة التجريبية بدرجة حرية (58) . كما في الجدول (4)

الجدول (4)

الاختبار التائي لاختبار مهارة الايقاع البعدي لعينتين مستقلتين

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة 0.05
					المحسوبية	الجدولية	
اختبار مهارة الايقاع البعدي	التجريبية	30	17.00	0.871	22.993	2	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	30	9.10	1.668			

القيمة التائية الجدولية تساوي (2) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (58)

وبعبارة أخرى، هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بطريقة موحدة في اختبار مهارات الإيقاع البعدي في مجال موضوع التفضيلات الموسيقية.

ثانيا : تفسير النتائج

استنادًا إلى النتائج التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، يعتقد الباحث أن أسباب هذا التفوق ترجع إلى الأسباب التالية:

1- (كولبرغ) تقديم المادة بطريقة مشوقة ومسلية وفق الخطة التعليمية التي وضعها الباحث بناء على النموذج.

2- عززت عملية التفاعل التي وفرتها الخطة التعليمية من قدرة الطلاب على تقبل المحتوى وفهمه بطريقة مناسبة بدلا من الاستطراد، وخلقت جوًا تعليميًا قائمًا على التفاعل بين المتعلم والمعلم.

3- سهولة الاستخدام، والقدرة على ضبط المحتوى التعليمي المقدم للمناقشة والتحكم فيه، وإمكانية تكرار الدرس مرة أخرى.

4- استعراض محتوى الدرس بطريقة مرتبة ومنظمة ومنطقية.

5- استخدام وسائل ومستلزمات تعليمية تقنية لعرض مادة الدرس كجهاز مضخم صوت وجهاز حاسوب محمول (lap top) وجهاز قياس السرعة (المترونوم) وجهاز اداء الايقاع (المدة الزمنية للنغمة) من تصميم الباحث والألات الموسيقية وجهاز عرض (data show) مما كان له اثر في ذلك.

6- القدرة على عرض الأفكار والمواضيع بترتيب متكامل ومتسلسل من خلال الممارسة والتدريب المباشر ،مما حفز الطلبة للمزيد من الدافعية والتفاعل بتغيير رتابة الدرس التي عادة ما ينتابها الملل والجهد الكبير الذي يتحمله المدرس.

7- كان لهذه الممارسة أثرها في إبراز دور عملية المهارات في الفصل الدراسي أثناء تقديم المهارات ودورها في تنمية مهارات التلاميذ.

ثالثا : الاستنتاجات

ومن خلال التجارب التي أجراها الباحث أثناء التدريس وفق نموذج كولبرج تم التوصل إلى أن النموذج ساهم بشكل فعال في الأمور التالية:

1- ان لانموذج كولبرغ التعليمي تأثيرا واضحا في تدريس الموضوعات قيد التجربة مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس .

2- ان لانموذج كولبرغ التعليمي تأثيرا واضحا في استبقاء المهارات الموسيقية لدى الطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

3- تساهم خطوات انموذج كولبرغ التعليمي في رفع كفاية التحصيل المعرفي والمهاري لمهارات الطلبة الموسيقية .

4- ان لانموذج كولبرغ التعليمي تأثيرا واضحا في تنمية المهارات الموسيقية الاستماع - القراءة والتدوين -الايقاع .

5- أظهرت الدراسة أهمية الخطط ومكانتها جنباً الى جنب مع العملية التربوية والعلمية والفنية .

رابعا : التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها الباحث بعدة توصيات منها :

1- اتباع خطوات انموذج كولبرغ في تدريس المفاهيم الموسيقية ، اذ اثبت فاعليته وعدم الاقتصار على الطريقة الاعتيادية .

2- تحديث مفردات مادة التذوق الموسيقي في قسام التربية الفنية في كليات التربية الاساسية وزيادتها كما ونوعا .

3- التأكيد على الجانب المهاري والتطبيقي وايلاؤه الاهمية للارتقاء بمستوى الذائقة الموسيقية لدى الطلبة وتحسين ادائهم وتحصيلهم الاكاديمي .

4- الاستعانة بالتقنيات الحديثة في تدريس مادة التذوق الموسيقي والبرمجيات التي تستخدم في تطوير الاداء المعرفي والمهاري للطلبة .

5- حث اقسام التربية الفنية الطلبة واشعارهم بأهمية الجانب الموسيقي في مشوارهم الوظيفي ما بعد التخرج.

6- نقل الخبرات الناتجة الى المؤسسات التعليمية المتخصصة بدراسة مادة التذوق الموسيقي والعمل بها لتطوير المهارات والقدرات الموسيقية للطلبة .

خامسا : المقترحات

واستكمالا للبحث الحالي اقترح الباحث أجراء الدراسات الاتية :

1- اجراء دراسة على وفق انموذج كولبرغ لتنمية مهارات التفكير العلمي للطلبة في مادة التربية الموسيقية.

2- اجراء دراسة تخصصية في مجال تعليم المقامات والاطوار الموسيقية للتعرف على الموروث الموسيقي العراقي .

اجراء دراسة تتناول برامج تعليمية لمهارات العزف والاداء المهاري لبعض الالات الموسيقية .

الدراسات السابقة :

اولا : دراسات تناولت انموذج كولبرغ

دراسة نبيلة بلمداني (2018):(مستوى النمو الأخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى النمو الأخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة

عمار ثليجي بالأغواط الجزائر، والتعرف على الفروق في درجات النمو الأخلاقي تبعا لمتغيرات الجنس (إناث - ذكور) والحالة الاجتماعية (أعزب- متزوج) وتكونت عينة البحث من (141) طالبا من طلبة السنة الثانية قسم علم النفس من السنة الجامعية 2016-2017 وللتحقق من فرضيات البحث استخدمت الباحثة مقياس النمو الأخلاقي لصاحبه (جيمس ريست J. Rest) وهو اختبار تحديد القضايا الأخلاقية (Defining Issues Test) (DIT)، كما اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الوسائل الإحصائية الاتية، التكرارات - النسب المئوية - المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - اختبار - ت- T-test للدلالة على الفروق
بين مجموعتي - تحليل التباين أحادي الاتحاد ANOVA-One way للدلالة على الفروق بين عدة مجموعات، وقد جاءت النتائج كالاتي، يستخدم أفراد عينة طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط (المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي) حسب نظرية كوليرغ أكثر من غيرها من مراحل التفكير الأخلاقي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي ويعزى متغير الجنس لدى أفراد العينة . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الأخلاقي بل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة. **ثانيا : دراسات تناولت المهارات الموسيقية :**

دراسة نيرمين كيرلس (2012):(فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الموسيقية لدى طفل الروضة في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة)، وتمثلت عينة الدراسة من (40) طفلا وطفلة واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات الموسيقية لدى طفل الروضة في ضوء معايير الجودة الشاملة .

ثالثا : دراسات تناولت التذوق الموسيقي :

دراسة دعاء طاهر(2023):(استخدام استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدي طالب المرحلة الثانوية) كليه التربية النوعية جامعة جنوب الوادي في جمهورية مصر العربية، هدفت الدراسة الى التعرف علي مهارات التذوق الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وكيفية توظيف استراتيجية التعلم التشاركي في العملية التعليمية، وكانت عينة الدراسة مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية الصف الأول الثانوي بمدرسة شطوره الثانوية المشتركة بطهطا محافظة سوهاج وعددهم (30) طالبة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي نظراً لملائمتها لطبيعة البحث بشقيهما النظري والعملي، اذ استخدمت الدراسة مقياس النزعة المركزي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى توافق تأثير استراتيجية التعلم التشاركي مع طلاب المرحلة الثانوية والفروق الفردية الخاصة بهم في تنمية التذوق الموسيقي .

المصادر :

1- ابو حطب، فؤاد وامال صادق : علم النفس التربوي ، ط1، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،1996.
2- ابو رياش ، حسين محمد وغسان يوسف قطيط : حل المشكلات، دار وائل ، عمان ، 2008 .
3- بو جادو ، صالح محمد : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، 1998 .
4- آمال ، احمد مختار صادق وعائشة صبري : تعليم الأناشيد والفنون المدرسية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1978 .
5- توق ، محي الدين وعدس عبد الرحمن : أساسيات علم النفس التربوي ، الجامعة الاردنية ، عمان، 1984 .

6- جلال، سعد : القياس النفسي ، دار الفكر العربي، القاهرة ،2001 .
7- حسنى ، إبراهيم نجم : صياغة تدريبات صولفائية على الدائرة النغمية للحن مصر تتحدث عن نفسها لرياض السنباطي ، بحث انتاج منشور ، مجلة علوم وفنون ، المجلد الثامن ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 2003 .
8- حمادات ، محمد حسن محمد : منظومة التعليم واساليب تدريس، دار الحامد ، عمان ،2009 .
9- الحنفي ، عبد المنعم : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مطبعة أطلس، ط4، القاهرة، مصر،1991.
10- دونالد ، أورليخ وريتشارد كالاهان وروبرت هاردر، ت، عبد الله أبو نبعة : استراتيجيات التعليم والدليل نحو تدريس أفضل ، مكتبة الفالح ، الكويت ، 2003 .
11- السيد ، فؤاد البهي : الأسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي ، ط 4 ، القاهرة ،1998 .
12- الشوارب ، اسيل والخوالدة محمود : النمو الخلقي والاجتماعي ، الطبعة الاولى ، دار الرايه للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 .
13- صادق ، آمال وابو حطب فؤاد : علم النفس التر بوي ، ط4 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،1994 .
14- صادق ، أمال وآخرون : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، 1990 .
15- صحن ، جمال طلب : أثر برنامج إرشادي بأسلوب العلاج الواقعي لرفع مستوى الأحكام الخلقية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه ، جامعة سانت كليمنتس العالمية ، بغداد ،2010 .
16- عبد السلام ، غالية : اختلاف مستويات الحكم الخلقي وفق بعض المتغيرات دراسة مدانة لعينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا، رسالة ماجستير ، تخصص علم النفس، جامعة بنغازي،2012 .
17- عبد المعطي ، حسن مصطفى وقناوي هدى محمد : علم نفس النمو ،ج1 ، دار قباء لطباعة ونشر والتوزيع ،المكتبة الشاملة ، القاهرة ، 2017 .
18- العزاوي ، رحيم ويونس كرو : مقدمة في منهج البحث العلمي ، دار دجلة ، عمان ، 2008 .
19- فتحي ، محمد رفقي : النمو الأخلاقي ، ط 1 ، دار القلم ، جامعة الكويت ،الكويت ، 1983 .
20- المسلاتي ، محمد والمغربي يوسف مختار واخرون : أصول تدريس نشاط التذوق الوسيقي ، دار ربيع للنشر ، 2016 .
21- مصطفى ، ابراهيم وأحمد حسن الزيات واخرون : المعجم المحيط ، دار الدعوة ، ط 5 ، طهران ،2006 .
22- مطر ، إكرام محمد ، وأمين اميمة : الطرق الخاصة في التربية الموسيقية ، للصفين الرابع والخامس ، بدور المعلمين والمعلمات ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ،1980 .
23- منصور ، عبد المجيد والشربيني زكريا : علم نفس الطفولة ، دار الفكر العربي، ط1، بيروت ، لبنان ،1997 .
24- نشواني، عبد المجيد وآخرون : الابتكار و علاقته بالتحصيل و الذكاء ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 5 العدد 18 مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ،1991.

25- وحدة تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي : الكتاب المنهجي لدورات التأهيل التربوي، جامعة بغداد، دار الحكمة، بغداد،1992 .
26- العساف ، صالح بن حمد : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط1 ، الرياض ، مؤسسة الخليج العربي،1987.
27- أكرم، محمد مطر وأميمة أمين فهمي : تدريس الموسيقى ، دار العلم والثقافة ، 1986.
28- الشيخ ، سليمان الخضرى : البحوث النفسية في التفكير الخلقي ، حولية كلية التربية ، قطر ، 1982 .
29- علام ، صلاح الدين : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،2000 .
30- حسنين ، سعاد علي : تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية ، جزاء الأول ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ،1990 .
31- لينا احمد مالك ، وزارة التربية مديرية تربية الرصافة الأولى ، أثر انموذج كوسكروف في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد الأول 30 (رقم 124) 2024، ص 653-669 .
32- جاسم محمد جسام ، كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية ، بناء برنامج تعليمي على وفق المنهج السيميائي لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية عند طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 30 (رقم 124) 2024، ص 509-531 .
33- ربى ابراهيم نعمه ، أ. م. د. فاطمة محمد عبد الله ، كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية ، فاعلية انموذج ريان في تنميه التفكير المركب لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني ، المجلد 30 (رقم 124) 2024، ص 104-123.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 191-208

The Effect of Kohlberg's Model on Developing Musical Skills Among Students of The Department of Art Education In The Subject of Music Appreciation

Qusay Abdul Khaliq Hamoud
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
07707743170
Kusay2101981@gmail.com
Assistant Professor Dr. Jabbar Khamat Hamza
Al-Mustansiriya University College of Basic Education
07901193266
dr.jabbarkhammat@uomustansiriyah.edu.iq
Prof. Dr. Muhammad Hadi Arhim
07903538787
mohhade.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The researcher noticed that there is a weakness in the performance of the students of the Department of Art Education in musical skills, especially after the exploratory study he conducted on a sample of the department's students - the third stage - the morning study who are studying the subject of musical appreciation. He asked a set of questions about the aforementioned subject with the aim of identifying the students' levels in... Concerning musical skills (listening, reading, notation, and rhythm), which revealed the need for students to develop and raise their academic performance and overcome learning difficulties by developing their musical skills. The researcher tried, using his academic experience as a graduate of the Institute of Fine Arts - Department of Music and as a teacher of art education in the General Directorate of Education in Baghdad / Al-Karkh II, in addition to his knowledge of the specialized literature and previous studie To provide effective educational content for the subject of musical appreciation in accordance with modern learning theories. Therefore, he used the Kohlberg model, which belongs to the theory of moral development and is one of the advanced and effective models in helping students to stimulate their motivation and enable them to participate in creating the appropriate teaching situation as it works to motivate students. Developing their mental and artistic abilities, and training them to choose appropriate musical content and taste it, as well as the ability to make sound taste judgments and diagnose what is desired, as the nature of musical products, including phrases and pieces It cannot be perceived by listening only or relying on mere feeling and emotion. It is necessary to consciously listen to it, interact with it, try to understand it, decipher its symbols, and assimilate its vocabulary and names according to its system of rules and theoretical and applied foundations.

key words:
The effect of the Kohlberg model on the development of musical skills among students of the Department of Art Education in the subject of musical appreciation.